

أسباب فشل الزواج

قام أحد المعاهد المتخصصة للباحث النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية بأبحاث عن العوامل التي تفسد الحياة الزوجية وتنتهي بها إلى الانفصال أو الطلاق . ولقد اعتمد في أبحاثه على إحصاءات جمعها من ١٥٠٠ عائلة من مختلف الطبقات ثم أخرج قائمتين بتلك العوامل تشتملان على الطباع والأخلاق التي تنفر أحد الزوجين من الآخر ، ولم يدخل فيها السبب الأكبر في الطلاق وهو الزنا باعتبار كونه سببا معروفا لا يحتاج إلى النص عليه . وفيما يلي استنتاجات المعهد من إحصاءاته وبحوثه .

فالزوجة السيئة هي :

التي تستهين بالعرف والتقاليد والاصطلاحات الاجتماعية حتى تسيء سمعتها رغم طهرها وعفتها .

والتي تناقر كثيرا وتعارض كثيرا وتنقد كل شيء في عبث ورعونة وطيش .

والتي لا تحبب الى زوجها ولا يمحها أن يحدها دائما لطيفة المظهر حسنة الهندام .

والتي تشكو وتذمر وتطيل الشكوى والتذمر من نفس الشيء في أشكال متعددة .

والتي تتدخل في دواية زوجها وتحاول أن تصرفه عن هذه الهواية بانتقاص قيمتها وتقييحها والتشهير به من أجلها أمام أهله وأهلها .

والتي تؤثر الحياة خارج البيت وتوليها كل اهتمامها حتى تبدو في بيتها بملابس مبتذلة وشعر أشعث ولا تناق الا عند ما تهم بالخروج أو تستقبل الزائرين والزائرات .

والتي تعارض الزوج في وسائل تربية الأولاد في أثناء وجودهم وتسهر اليهم إلا يستمعوا إلى آراء أيهم . .

والتي تحب الزهو والتعالى على أهل زوجها .

والتي تكون غير صادقة العواطف والإحساسات بحيث تتكلف عواطف وإحساسات مرتجلة إزاء كل حالة .

والتي تتألم من إهانات غير مقصودة أو ترى إهانة في كثير من الأقوال أو التلميحات البريئة .

والتي تنتقد زوجها أمام أولاده أو أمام الناس وعند أهله وأهلها .

والتي تكون ضيقة العقل لا تفهم ولا تحب أن تفهم ومع ذلك تحب أن يكون لها في كل شيء رأي .

والتي تهمل مطالب البيت والأولاد وتؤثر مطالب زيتها ونزهاتها وظهورها بين الناس .

والتي تنسى التدبير المنزلي أو تدعه لأيدي الخدم .

أما الزوج المي فهو :

الذي ينغمس في الأثنية حتى ينسى زوجته وأولاده وبيتته في سبيل إشباع شهواته الخارجية ولا يبالي الاحترام والرعاية لزوجته وأولاده .

والذي يخيب في عمله ولا يبحث عن وسائل ترقية نفسه وتحسين حالته .

والذي لا يصدق في الاعتذار فيدع الشكوك تساور زوجته وتعكر صفوها .

والذي يفيض همومه الشخصية على البيت ويريد من الجميع أن يكتبوا لكآبته .

والذي يهمل هندامه في البيت وخارج البيت .

والذي يحتقر عقلية زوجته فلا يحدثها في مختلف الشؤون وينسى مجاملتها في مناسبات عزيزة عليها .

والذي يغلظ في معاملة الأطفال لأنفه الأسباب .

والذي يكون ذا حساسية مريضة ، تخرج عواطفه أقل الحفوات .

والذي لا يعنى بشؤون الأطفال وشؤون البيت ولا يعبا إلا براحتة الشخصية .

والذي لا يتحسس رغبات زوجته فيسبقها إلى اقتراحها وتحققها بل يدهها تطلب وتلج في الطلب .

والذي لا يتوّد إلى زوجته وأولاده بالملاطفة والمؤانسة والمداعبة والهدايا الصغيرة .

والذي يتحدث إلى زوجته عن جمال بعض صديقاتها وصفر سنن وحسن أناقتهن .

والذي يعير زوجته بغيب فيها أو ينتقدها أمام أصدقائها أو أصدقائه أو أهلها أو أدله .

والذي يبدو جافيا أو غليظا مع أهل زوجته وصديقاتها .

والذي يقصر في الطموح حتى يعرف بالخمول أو يسرق فيه إلى درجة تجر عليه سخرية الناس .